

7800 شاب عاطل يعملون في كنف الصندوق الاجتماعي للتنمية

مبادرة جديدة بالاهتمام..!!

الشاب عبدالرزاق عاطل عن العمل يبقى لساعات طويلة على الرصيف منتظراً من يأتي لأخذه للقيام بأي عمل يحصل من خلاله على قوت يومه وأحياناً أخرى يعود لمنزله بحقي دُنين.

عبدالرزاق وجد ضالته منذ شهر يناير الماضي من خلال المشروع الذي قام بتنفيذه الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يهدف للقضاء على البطالة ومساعدة العاطلين لإيجاد فرص العمل بالأجر اليومي هو وأمثاله من الشباب الباحثين عن مصدر عمل..

لكن أسبوعين فقط من العمل لا تكفي للقضاء على الفقر والبطالة التي ترافق الشباب العاطلين عن العمل خاصة هذه الأيام وبعد الأزمة التي أوقفت كل الأعمال وعطلت أحوال الناس، كما يقول عبدالرزاق يتمنى بدوره أن يستمر هذا المشروع لفترة أطول حتى يتسنى لهم العمل وبصورة مستمرة وإيجاد مصدر للدخل اليومي وتمكينهم من العيش بصورة طبيعية.

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني



والأحجار والحصى والتراب وبقياء الأسمنت والحديد وما يعرف بمكونات البناء من جديد وإسمنت وزلط وتراب .. وحتى تجدها عند عمليات الهدم لمبان قديمة وتجديدها أو (شوارع وأرصفة أو طرقات يتم إنتاج كميات كبيرة من المخلفات الصلبة التي تندرج تحت هذا النوع من المخلفات وأن التعامل غير الحضاري وغير المسئول برمي هذه المخلفات في مناطق السيول والوديان وفي براميل مقالب القمامة في المدن اليمنية ينذر بكارثة بيئية لما تسببه هذه العملية من خلط لأنواع مختلفة من المواد بعض منها ضار جداً تشمل خليطاً غير متجانس كبقايا المواد البلاستيكية والخشبية والمركبات الكيميائية الضارة المستخدمة في كثير من مكونات مواد البناء وملحقاتها وهذه جميعها تحرف بواسطة مياه الأمطار والسيول وتعود مرة أخرى لتجتمع في أحواض المياه الجوفية الملوثة بعناصر ضارة تؤدي إلى تخریب البيئة الطبيعية في الأرض وتشوه المنظر الحضاري والجمالي والبيئي لبلادنا..

سوف يستمر لفترة أطول وبأن العمل الآن مازال جارياً في محافظات الجمهورية منها محافظات تعز والحديدة وعمران وصنعاء وعدن .. والمراكز الحية في المحافظات لخلق فرص عمل لأكبر فئة من الشباب العاطلين في المحافظات حيث استفاد من المشروع (٧٨٠٠) شاب عاطل عن العمل في أمانة العاصمة فقط.

بدوره يوضح المهندس لطف علي الجرزموزي -المشرف على ثلاث منشآت (شعوب وأزال ومعين) أن المشروع الذي أتى لتشغيل العمالة العاطلة في تنظيف شوارع أمانة العاصمة من مخلفات البناء يتم التعامل مع عمالها بالأجر اليومي ومحاسبتهم نهاية الأسبوع بمبلغ (٢٥٠-٣٠٠) ريال مقابل عمله في اليوم الواحد مع إعطائه لوازيم العمل المقدمة له من المشروع وتشمل ملابس وأدوات عمل «ليحتفظ بها بعد انتهاء فترة عمله والمحددة في (١٤ يوماً) وذلك لإعطاء فرص العمل لبقية الشباب العاطلين وليحظى المشروع بتشغيل أكبر عدد ممكن من فئة العاطلين.

ويقول: تم استئجار ناقلات كبيرة لنقل هذه المخلفات إلى الأزرقين للتخلص منها وهناك مساهمة من قبل أمانة العاصمة ومكتب الأشغال بتقديم بعض الناقلات للإسهام في عملية التخلص من المخلفات الترابية.

كارثة بيئية

في مستهل الدراسة البيئية التي قدمها الدكتور عبدالوهاب صالح العوج -أستاذ الجيولوجيا بجامعة تعز- أن تصريف المخلفات الصلبة يمثل من أهم القضايا التي تعاني منها مدننا اليمنية نظراً لتأثيراتها البيئية الضارة والإخلال بالتوازن الطبيعي للمدن اليمنية بفعل الإنسان .. منها مخلفات البناء التي تشمل أنواعاً عديدة من الصخور

عمال واختيار رئيس لكل مجموعة إلى جانب توعية الفريق الميداني بإجراءات السلامة المهنية والإسعافات الأولية لإصابة العمل .. حيث ركز المشروع على (٦) مديريات و(١٣) مشروعاً إدارياً وفنياً ومنها مديريات (معين والوحدة والسبعين والثورة وأزال وشعوب) حيث بدأ المشروع في يناير ٢٠١٢م وينتهي في نهاية شهر إبريل الجاري حيث حقق المشروع نجاحاً بنسبة ٩٠٪ في تشغيل الأيدي العاطلة عن العمل .. مؤكداً أنه في حالة إذا ما وجد دعم وتمويل للمشروع

قليلو الخبرة في مثل هذه الأعمال ما حيث راعي المشروع ذلك بإعطائهم أعمال خفيفة تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم حيث يهدف المشروع بصورة رئيسية إلى استهداف العمالة العاطلة عن العمل المتواجدين في الحراجات وإزالة وتنظيف المخلفات وأكوام الأتربة من شوارع وحارات أمانة العاصمة وخلق فرص عمل مناسبة للعمال الذين لا تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً .. ويضيف المهندس بأنه يتم تقسيم العمل إلى مجموعات وتنظيم المجموعة من (٥-١٠)

الانحراف وإزالة مخلفات البناء ومخلفات المتاريس الترابية التي خلفتها الأزمة في بلادنا ونك بإزالتها من شارع هائل القبة الخضراء وشوارع التهضة وغيرها من المتاريس الصغيرة المتواجدة في شوارع أمانة العاصمة إلى جانب تشجير بعض الجزر وتنظيف قنوات مياه الأمطار هذا ما أفاد به المهندس عبدالرحمن محمد الأخرم ضابط البرنامج حيث قال إن البرنامج أتى لإعطاء أكبر قدر ممكن من العمالة العاطلة عن العمل فرص عمل ومنهم الشباب المتعلم

الأجر مقابل العمل

واقع الحال يقول أن الأزمة الأخيرة في بلادنا ولدت الكثير من العمالة العاطلة عن العمل وكذلك المخلفات الترابية في شوارع أمانة العاصمة وبقياء المتاريس الترابية الكبيرة والصغيرة، ولهذا قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية بإيجاد فرص عمل مؤقتة للشباب العاطل تحت شعار «الأجر مقابل العمل» وذلك عبر المشاريع «لتوظيف العمالة العاطلة ومشاريع البنية التحتية الأساسية وحماية التربة من

■ خمس محافظات في الخدمة كمرحلة أولى .. والبقية تنتظر الدعم

■ المستهدفون: مهمتنا تنظيف الشوارع من مخلفات المتاريس والبناء

■ مختص بيئي يحذر: إبقاء مخلفات البناء في أماكنها ينذر بكارثة ويشوه المدينة

